رسالة لسيف الله المسلول (خالد بن الوليد)

الكاتب : محمد نورس الرفاعي

التاريخ : 28 إبريل 2016 م

المشاهدات : 8089

أبْرِقْ لسـيفِ الله أن شـآمنا

قد دنّسـوها بمكرهم حكّامنا

واكتب له يا خالداً قد أصبحت

تشكو تَئِنُّ الفُرْس تغزوا ديارنا

أعْلِمْهُ أن جميع قومه سـلّموا

راياتهم للمشركين وللمجوس رقابنا

واذكر له غدر اليهود ومكرهم

والحال أسوأ ما يكون بحالنا

من كان فينا إذ نظنّه راعياً

حتى انبرى ذئباً خبيثاً أرعنا

جِيناتُ ذئبٍ قد توالت في دَمِهْ

نسلٌ دنيءٌ من سليل مجوسنا

خَبّرْهُ عن حِمْصَ التي قد دُمّرَت

كيف استباحوا مقامه بدمائنا

واستكبروا فتكاً بأهلها جُلّهُمْ

واستوطنوها لم تزل بِرُفاتنا

لم يتركوا مُدُناً بشامنا كلّها

إلا وقد دكّوا المساجد و البنا

واسْتَمْرؤوا سَيْل الدّماء غزيرة

لم يتركوا شيخاً وطفلاً ساكنا

حقدٌ تنامى من عهودٍ أغبَرَت

يومَ الوقيعةِ (كاظمة) تشهد لنا

والعُرْبُ في قيدٍ تضجُّ بقيدها

ما انفكَّ عنها من ظلام وُلاتنا

لا تنس سيفهُ يا أُخيَّ وقل له

قد أوهبوه لفاجرٍ لقتالنا

باعوا المروءة والكرامة كلها

يا ابن الوليد لقد تعاظمَ خطبنا

والمسلمون وحالهم يا خالداً

قد ضيّعوا مجد الصحابة عزّنا

و الكلّ يَنْأى لا يبالِ كأنّما

بات الجهاد قبيحةً في ديننا

ماذا عسانا بعد فقدك إننا

نشكو الرجولة في غُثاء عَديدنا

والحرُّ يُقْهَرُ كاظماً في دمعه

خِذلانُ أهلنا في الشدائدِ تُعْمِنا

أما الشأآم رجالها قد أبْهَرَت

كلّ الغزاة بِجَأشـِهِم بثباتنا

خمسٌ مضت لم يستكينوا بعزمهم

مهما اعترانا لن نفكّ رباطنا

فالشام فسطاطاً لنا في موعدٍ

قَوْل الرسول بأنه يوم المنى

هذي رســالتنا لقائدِ أمّةٍ

قَهَرَ المجوس بعهده وتمكّنا

بل عبرةً للخانعين نصيحةً

لن ينغمد سيف الوليد و سيفنا

(كاظمة): أو ذات السلاسل المعركة العظيمة التي انتصر فيها سيدنا خالد ابن الوليد انتصاراً عظيماً على هرمز قائد جيوش الفرس في شمال البصرة .

صفحة الشاعر على فيسبوك

المصادر: